دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات البيئية لطلبة كلية التربية جامعة سرت

د. أحمد الأمين علي
كلية التربية – جامعة سرت – ليبيا
Ahmad777d@su.edu.ly

أ. زهرة علي أبو غالية
كلية الآداب – جامعة سرت – ليبيا
Yaraali1973@gmail.com

الملخّص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية في جامعة سرت. اتَّبع فيه الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاولان من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها، وبلغ حجم العينة 129 طالبٍ وطالبة، ولجمع البيانات أُسْتُخْدِمَتْ استمارة الاستبيان؛ لقياس الظاهرة المراد قياسها، وتضمنت مجموعة من الأسئلة، وهي ضمان الحصول على إجابات محددة. وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. إنَّ للبيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تنمية الاتجاهات البيئية من حيث الحرص على عدم تلوث الأماكن الطبيعية عند زيارتها والتأكيد على أنَّ التنشئة الأسرية لها دورًا كبيرًا في الوعي البيئي.

2. إنَّ للبيئة الثقافية دورًا في تنمية الاتجاهات البيئية من حيث أنَّه يوجد وعي بيئي بالنسبة لاستخدام المبيدات الحشرية واعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية، وأكدت على أنَّ التطور التكنولوجي أسهم في تطور ثقافتنا إلى الأفضل وأنَّ من الضروري عدم اعتبار أنَّ كل متعلم مثقف أو كل غير متعلم غير مثقف.

3. إنَّ للبيئة التربوية دورًا في تنمية الاتجاهات من خلال أهمية بعض المقررات والأنشطة والمسابقات البيئية، وحثت على أنْ يُكلَّف الأساتذة الطلاب بإنجاز بحوث مشاريع بيئية.

4. إنَّ هناك مجموعة من العراقيل تواجه تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعة منها قلة إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة، ولا يوجد اعتماد أسلوب المسابقات البيئية سواء عن طريق الصور أو الرسوم أو المقالات لإبراز المشكلات البيئية، وقلة توفير الإمكانيات المادية للإسهام في حماية البيئة ونظافتها وندرة إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية.

الكلمات المفتاحية: الدور ـ البيئة الاجتماعية – البيئة التربوية – البيئة الثقافية – الاتجاهات البيئية.

المقدمة:

تُعدُّ البيئة هي الحاضنة الشاملة للحياة بجميع انواعها كونها المظهر الاساسي لمعيشة الفرد والمجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها؛ لأنّها تُعبّر عن كلّ ما يُحيط بالإنسانِ من نباتات وحيوانات وجمادات، وهي تُلامس حياة الإنسان في كلّ لحظة، وهي المسؤول الأول عن شعوره بالراحة وعن صحته العامة وأسلوب حياته، لأنّ البيئة بما فيها من عناصر مؤثرة تُسهم بشكلٍ رئيس في تغيير نمط حياة الإنسان نحو الأفضل أو الأسوأ، كما تُسهم بشحنه بالطاقة السلبية أو الإيجابية، بحسب ما تكون عليه هذه البيئة، ولهذا فإنَّ من بين أهداف التعليم الجامعي أنَّه يسعى لربط الطلبة الجامعيين بقضايا مجتمعهم وزيادة وعيهم بها، وإشراكهم في العمل على حلها، ومن بين هذه القضايا قضية البيئة. لقد أصبح أمر البيئة من الأمور التي يهتم بها العالم أجمع، وذلك لما لحق بالبيئة من أضرار جراء السلوك البشري غير المسؤول. ويأتي هذا البحث من واقع أنَّ البيئة قضية مجتمعية ومصيرية يجب أنْ تهتم بها مؤسسات التعليم العالي لذا فإنها تعمل على الكشف عن دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية جامعة سرت.

مشكلة البحث:

ان معظم المشكلات البيئية تعود إلى الأنماط السلوكية الخاطئة للإنسان في البيئة؛ فإنَّ اكتساب الاتجاهات البيئية الإيجابية ضرورة للمحافظة على البيئة وحل مشكلاتها.

ومن ثمَّ فإنَّ التعرف على تلك الاتجاهات يُعَدُّ أساساً لبدء عملية تدعيم الإيجابي وتعديل السلبي لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع الا وهي طلاب الجامعة، وعلى حد علم الباحثان فأنه لا توجد دراسة سابقة في هذا الموضوع على طلاب جامعة سرت، لذلك قام الباحثان بأجراء هذه الدراسة. ويمثل هذا التعرف محور البحث الحالي الذي يحاول الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

س / ما دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:–

1. ما دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية ؟
2. ما دور البيئة الثقافية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية ؟

3. ما دور البيئة التربوية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية ؟

4. ما أهم العراقيل التي تقف أمام تنمية الاتجاهات البيئية لطلاب كلية التربية ؟

أهمية البحث:

1- يقدم البحث أداة قياس الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعة، ويمكن أن يستفاد منها في المجالات المشابهة للتعليم الجامعي.

2- يمكن للجهات المعنية بالطلاب أن تستفيد من نتائج هذا البحث وكذلك والمناهج والبرامج الدراسية في الجامعة.

3- يوضح هذا البحث دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات البيئية المرغوب فيها لدى طلاب الجامعة.

4- يمكن أن يكون هذا البحث مصدر استفادة للباحثين المهتمين في هذا المجال.

أهداف البحث:

1ـ التعرف على دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية جامعة سرت.

2ـ التعرف على دور الخلفية الثقافية والتربوية لطلاب كلية التربية بجامعة سرت في تنمية الاتجاهات البيئية.

3ـ التعرف على أهم العراقيل التي تحول دون تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية جامعة سرت.

مفاهيم ومصطلحات البحث: ـ

الدور: ـ

يُعَرَّف بأنه "عنصر من التفاعل الاجتماعي الذي يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، والدور هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الشخص نفسه[1].

اما التعريف الاجرائي للدور فهو: فعل او سلوك معين للفرد في موقف ما تجاه البيئة.

البيئة الاجتماعية: ـ

البيئة الاجتماعية : هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذى هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات ، سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما ، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معًا وحضارة في بيئات متباعدة ، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يُعرف بالنظم الاجتماعية[2].

ويعرفها الباحثان اجرائيا بانها: هي المحيط الذي يحدث فيه التفاعل بين افراد المجتمع ببعضهم البعض في بيئتهم وتربطهم علاقات مختلفة.

البيئة الثقافية: ـ

هي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرًا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرًا على نقل هذا السلوك للأخرين من حوله[3].

وعرفها الباحثان اجرائيا بانها: هي المحيط الذي يكتسب منه الفرد المعارف والخبرات وكل ما له علاقة بثقافة مجتمعه وذلك من خلال تفاعله المستمر مع البيئة التي يعيش فيها.

الاتجاه البيئي: ـ

"مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة، أي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له"[4].

اما التعريف الاجرائي للاتجاه البيئي: هو الموقف الذي يتخذه الفرد نحو بيئته الاجتماعية والثقافية والتربوية من حيث شعوره بمشكلاتها والمساهمة في اجاد حل لهذه المشكلات.

البيئة التربوية: ـ

هي ذلك المكان الذى تقدم فيه الخدمات التربوية والتعليمية للطلاب وفق أهداف محددة[5].

ويعتبرها البعض أنها تلك الجوانب المادية والمعنوية التي يقدم فيها الجوانب التربوية والتعليمية، ولا تقتصر بيئة العمل التربوية على المكان، بل على المفهوم والتفاعل بين كافة العناصر التربوية والتعليمية. [6]

ويعرف الباحثان البيئة التربوية إجرائيًا: بأنها البيئة الجامعية بما تتضمنه من مقررات دراسية وأنشطة طلابية، وورش عمل وندوات يشارك في تقديمها الطلاب والأساتذة والموظفين وقطاعات المجتمع المختلفة بشكل تفاعلي، وفق أهداف محددة.

الدراسات السابقة

1- دراسة فدوى فرحات (2011): تهدف إلى التعرف على الاتجاهات البيئية للشباب نحو المشاركة في حماية البيئة ، وتحاول هذه الدراسة الوقوف على اتجاهات الشباب نحو المشاركة في التخطيط لبرامج ومشروعات حماية البيئة وطرق إعدادها وتنفيذها والمتابعة لبرامج ومشروعات حماية البيئة من التلوث والهدر، وتحددت مشكلة الدراسة الرئيسة في أنه "توجد علاقة بين الاتجاه نحو مشاركة الشباب في حماية البيئة بأبعادها الأربعة وكل من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: (السن، الجنس، مستوى التعليم، الإقامة، دخل الأسرة)، وكانت عينة الدراسة هي (400) طالبٍ منهم 200 من طلاب الثانوية العامة و 200 طالبٍ من طلاب السنة النهائية بكلية الآداب جامعة قاريونس، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لمناسبته لهذه الدراسة، وقد أعدت الباحثة مقياس الاتجاه نحو المشاركة في حماية البيئة بالإضافة إلى استمارة البيانات الشخصية كأداة لهذه الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة لوجود اتجاهات إيجابية لدى الشباب عينة الدراسة نحو المشاركة في حماية البيئة ، أمَّا فيما يتعلق بالارتباط بين الاتجاهات نحو المشاركة في حماية البيئة والعوامل الديموغرافية فإنَّ نسب الارتباط بين هذه العوامل متباينة من عامل إلى آخر، وقد لعب عامل النوع ويليه عاملا الإقامة والمستوى التعليمي أكبر بروزًا بالنسبة للعوامل الديموغرافية في تباين الاتجاهات البيئية بينما احتفظ عاملا العمر ومصدر الدخل بأقل التأثيرات بالنسبة للعوامل الديموغرافية في تباين الاتجاهات البيئية.[7].

2- دراسة أماني أحمد محمد (2001): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها في المشاركة والأحجام، الدور الفعلي وما يجب أن يكون ودور الجامعة في توعية طلابها بيئيًا ، كذلك التعرف على أسباب أحجام بعض شرائح الشباب الجامعي في المشاركة في خدمة البيئة، استخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعي كأسلوب للحصول على المعلومات المطلوبة لهذه الدراسة وإعداد أدواتها ، تمثلت عينة الدراسة في (250) طالب وطالبة من طلاب السنوات النهائية بكليات الآداب – الحقوق – الزراعة – الطب بجامعة المنصورة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بارتفاع مستوى الوعى البيئي والقيم والاتجاهات البيئية لدى الشباب الجامعي، والتعرف على أهم المشكلات

التي تؤدى إلى إحجام بعض شرائح الشباب الجامعي في المشاركة في العمل البيئي متمثلة في: إثقال الطلاب بالمناهج الدراسية – والمشكلات الاقتصادية للشباب – والافتقار إلى القدوة – عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للشباب، كما توصلت الدراسة إلى نتائج تفيد وجود مشكلات عديدة تواجه إدارة الجامعات وتعوق اهتمامها بحماية البيئة ووضع البرامج الخاصة بذلك متمثلة في: ضعف الإمكانيات المادية – ضعف أو غياب قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع – الكثافة العددية للطلاب[8].

3- دراسة فاطمة محمد الخير صديق (2014): تهدف إلى معرفة الوجهة العامة للاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم والمقارنة بين المجموعات الطلابية المختلفة فيما يخص اتجاهاتهم نحو البيئة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي. بلغ حجم العينة 320طالبا وطالبة من المستويين الأول والنهائي من مختلف الكليات الأدبية والعلمية بالإضافة إلى 40 طالبًا وطالبة من المستوي النهائي في كلية الصحة العامة وصحة البيئة. لجمع البيانات استخدمت الباحثة أداتين من تصميمها وهما: مقياس الاتجاهات نحو البيئة واستمارة المعلومات الأولية. توصلت الدراسة إلى النتائج ذات الدلالة الإحصائية الآتية:

تتصف اتجاهات طلبة جامعة الخرطوم نحو البيئة بالإيجابية-تتمتع الطالبات باتجاهات نحو البيئة أفضل من الطلاب في جامعة الخرطوم – لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية في جامعة الخرطوم – لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة المستويات النهائية وطلبة المستوي الأول في جامعة الخرطوم – الاتجاهات نحو البيئة لدي طلبة المستوي النهائي بكلية الصحة العامة وصحة البيئة في جامعة الخرطوم أفضل من تلك التي لدى طلبة بقية كليات الجامعة - يتمتع طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في مرحلة الثانوية باتجاهات نحو البيئة أفضل من أقرانهم الذين لم يفعلوا – لا توجد فروق في الاتجاهات نحو البيئة بين طلبة جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الجامعية واقرانهم الذين لم يفعلوا [9].

4-دراسة نوريس أ. إرهابور وجولييت يو دون (2016)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى المعارف والاتجاهات البيئية، حيث أنَّ الوعي البيئي والشباب المدعوم والمتمكن يعتبران أكبر عاملاً لتغير لحماية البيئة وإدارتها على المدى الطويل.

وبالتالي فإن التعليم البيئي الذي يعزز مثل هذا التغيير سوف يمكِّن هؤلاء الشباب من أن يكون لهم صوتًا أكبر في القضايا البيئية إذا تم تنفيذها بشكل فعال في نيجيريا. ومن ثم، أُجريت هذه الدراسة لتقييم مستوى معرفة الطلاب وموقفهم تجاه البيئة. تم إجراء المسح على 130 مستجيباً كانوا طلابًا بدوام كامل في التربية البيئية في إحدى الجامعات الفيدرالية في ولاية إيدو بنيجيريا. أوضحت النتيجة ارتفاع مستوى المعرفة والتوجه الإيجابي تجاه البيئة بين الطلاب. كما لوحظ أن العلاقة بين معرفتهم وموقفهم تجاه البيئة علاقة سلبية، قليلة أو معدومة. لذلك أُستُنتِجَ أن الطلاب المتعلمين بيئيًا وخاصة في مؤسسات التعليم العالي يتم تعزيزهم لتعزيز التربية البيئية في نيجيريا. وبالتالي يوصي الباحثون بضرورة بذل المزيد من الجهود لتعزيز وتشجيع التعليم البيئي على جميع المستويات في البلاد وخاصة من قِبل الحكومة ووكالاتها لضمان التنفيذ الفعال؛ و تلعب المنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية دورًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للدولة [10].

تعقيب على الدراسات السابقة.

تتفق الدارسات السابقة والبحث الحالي في الأهداف من حيث معرفة الاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة، كما اتفق البحث الحالي مع دراسة فاطمة محمد الخير بأنها استخدمت نفس المنهج الوصفي التحليلي واختلفت مع دراسة فدوي فرحات ونوريس وجوليت في استخدامهم منهج المسح الاجتماعي، كذلك اختلفت الدراسات من حيث حجم ومكان وزمان اخذ العينة.

الاتجاهات – مفهومها – مكوناتها – وظائفها – العوامل المؤثرة فيها

إنَّ الاتجاهات قد تكون إيجابية فتدفع للإقبال على شيء معين، وقد تكون سلبية فتدفع إلى رفضه أو إلى الابتعاد عنه، وفى مجال التربية والتعليم فإنَّ الاحتمال كبير في أن يُدفع الطالب ذو الاتجاهات الايجابية نحو التقدم الدراسي، وأن يُدفع الطالب ذو الاتجاهات السلبية نحو الفشل الدراسي، فاتجاه الطالب نحو المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها سواء كانت مدرسة أو معهد أو كلية أو جامعة إيجابيًا فإنَّ ذلك يساعد على زيادة قدرته على التعلم، أمَّا إذا كان سلبيًا فإنه سوف يضعف من تلك القدرة إنْ لم يشلُّها نهائيًا.

مفهوم الاتجاه: –

يُعَرَّف الاتجاه: – بأنه نزوع ثابت نسبيًا للاستجابة نحو نوع من المؤثرات بشكل ينطوي على تحيزٍ أو رفض أو عدم تفضيل، بمعنى آخر فإنَّه عبارة عن نزوع الفرد ليحب أو يرفض فئة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو مؤسسة اجتماعية أو نظامًا تربويًا. [11]

كما يُعَرّف الاتجاه :–بأنه حالة من الاستعداد العقلي التي تولد تأثيرًا دينمائيًا على استجابة الفرد وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كانت بالرفض أو بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات[12].

المكونات الأساسية للاتجاهات: – حيث أنها تتكون من :–

1- المكون المعرفي: – وهو يشمل كل ما لدى الإنسان من عمليات إدراكية ومعلومات ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، بالإضافة إلى كل المبررات والحجج التي تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.

2- المكون العاطفي: – وهو يتمثل في تعبيرات الفرد أو مشاعره ورغباته نحو شيء معين، سواء كان ذلك بالقبول أو الرفض أو التحبيذ أو النفور بالنسبة لموضوع الاتجاه.

3- المكون السلوكي: وهذا المكون يتضح من خلال الاستجابة الفعلية أو العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما ، فالفرد الذى لديه اتجاه سلبي نحو البيئة فإنَّه سوف يسلك خاطئًا تجاه البيئة من خلال قيامه بأعمال تدل على ذلك ، أمَّا إذا كان لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو البيئة فإنه يسعى من خلال أفعاله وسلوكياته نحو حمايتها والمحافظة عليها، ويعتبر هذا المكون هو الترجمة العملية للمكونين السابقين المعرفي والوجداني، أي أنَّه عملية تفكير الإنسان وانفعالاته حول موضوع معين، مما يؤدى إلى استجابة الفرد على شكل خطوات إجرائية سواء حركية كانت أو لفظية في الاتجاه السلبي أو الإيجابي[13].

وظائف الاتجاهات:

تُحقق الاتجاهات وظائف معينة في حياة الفرد، حيث تيسر له أنْ يسلك أو يفكر على نحو مطرد ومتسق، وبصورة تجمع الخبرات المتعددة في كل منتظم، كما تساعد الفرد على تحقيق ما يصبو إليه، كما أنَّ هناك وظائف أخرى للاتجاهات تتمثل في:

1- تلعب دورًا في إضفاء معنى على سلوك الفرد ومناشطه.

2- تحقق الأغراض التربوية المنشودة وتيسر تكوين العادات السلوكية التي تحقق هذه الاغراض.

3- تعمل كموجهات لسلوك الافراد.

4- تعمل على تنظيم العمليات الانفعالية والمعرفية[14].

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات أو (مصادر تكوين الاتجاهات):

إنَّ الاتجاهات تتكون لدى الفرد مع مرور الزمن وذلك بمروره بخبرات متراكمة ومتعاقبة في مراحل عمره من صغره إلى الشيخوخة، هذه الخبرات منها ما يمر به الفرد في الأسرة أو في المؤسسات التعليمية عبر مراحلها المختلفة أو المؤسسات الثقافية والإعلامية، أو من المجتمع المحيط به ومن هذه العوامل أو المصادر ما يأتي: -

1- البيئة: فالآراء ووجهات النظر والتصرفات والمواقف والأفكار التي يتمسك بها الكبار ويبدونها تجاه القضايا المختلفة تساعد إلى حد كبير في تكوين اتجاهات الفرد بطريقة شعورية أو لاشعورية.

2- تكرار استجابات معينة: فإذا تكررت استجابة الفرد نحو شيء معين فإنَّ هذا التكرار يعمق من استجاباته ويكامل بينها على نحو يكون لديه اتجاه معين نحو ذلك الشيء.

3- الخبرات الانفعالية الحادة أو القوية : وهي الخبرات التي تؤثر في وجدان ومشاعر الفرد بقوة وتشحنه بشحنة انفعالية قوية توجه سلوكه وجهة معينة [15].

الاتجاهات البيئية

تعتبر الاتجاهات أحد المحاور الهامة في الدراسات النفسية والتربوية، لما لها من الاهمية الاكاديمية والتطبيقية وذلك لارتباطها الواضح بسلوك الفرد نحو الموضوعات المختلفة، وتكوين الاتجاهات الايجابية لدى الافراد أصبح ضرورة ملحة في ظل ما تعانيه البيئة من مشكلات متعددة وخطيرة ، وذلك من اجل تنمية الاحساس بالمسئولية سواء الفردية او الجماعية منها غايتها حماية البيئة وحل مشكلاتها القائمة والعمل على عدم ظهور مشكلات بيئية جديدة ، وتُعَدُّ الاتجاهات البيئية موجهات للسلوك الانساني نحو المشكلات البيئية، والحفاظ على مواردها الطبيعية، بما يسهم في خلق سلوكيات مرغوبة لدى الأفراد تجاه البيئة، ومن هنا كانت أهمية دراستها من حيث مفهومها وخصائصها وطرق قياسها . ، ويرى البكري أنَّ الاتجاهات البيئية لا تختلف عن غيرها من الاتجاهات العامة من حيث طبيعتها وخواصها وتصنيفها وتكوينها، وهذا ما أكدته المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة[16].

مفهوم الاتجاه البيئي

ويُعرّفه حسين إبراهيم : بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء مشكلة أو قضية بيئية إمَّا بالقبول والموافقة أو الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بتلك المشكلة أو القضية.[17]

الخصائص العامة للاتجاهات البيئية : تختص الاتجاهات البيئية بعدة خصائص تتمثل في[18].

1- بأنها متعلمة مكتسبة وليست فطرية موروثة.

2- لا تتكون من فراغ، ولكن تتضمن دائمًا علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة المحيطة.

3- تتصف بأنها تقع بين طرفين متقابلين أحدهما موجبًا والآخر سالبًا، هما التأييد والمعارضة المطلقة.

4- تتصف بأنها يمكن قياسها بطريقة غير مباشرة في موقف يتعرض له الفرد.

5- لها صفة الثبات والاستمرار النسبيان.

6- تتصف بأنها من الممكن تعديلها تحت ظروف واعتبارات معينة. **طرق قياس الاتجاهات البيئية:** هناك عدة طرق تُستخدم في قياس الاتجاهات وهي: -

أولًا- طريقة ليكرت للتقديرات المجتمعية: حيث سُميت هذه الطريقة باسم الشخص الذي صممها، وهى تعتبر من أكثر الطرق استخدامًا في قياس الاتجاهات بشكل عام والبيئية بشكل خاص، وهي تمتاز بالسهولة النسبية في التصميم والتطبيق والتصحيح ، ويتكون المقياس المعتمد على هذه الطريقة من عدد من العبارات بعضها يكون مؤيدًا لموضوع ما، والبعض الآخر معارضاً له، ويتبع كل عبارة عدد من الاستجابات المحتملة، ويكون عدد الاستجابات في الأغلب خمس استجابات وهذا يُسمَّى بالمقياس الخماسي، وأحيانًا يكون عدد الاستجابات ثلاثًا وهنا يسمى بالمقياس الثلاثي.

ثانيًا – طريقة بوجار دوس- مقياس البعد الاجتماعي: ظهرت هذه الطريقة بين الجماعات ذات التوجه القومي أو العنصري المختلفة، ويحتوى مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة

الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، قربه او بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين.

ثالثًا– طريقة ثير ستون: استخدم ثير ستون طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، وإنشاء عدة مقاييس وحداتها متساوية البعد، وفى هذا المقياس يجمع الباحث عددًا كبيرًا من العبارات قد يزيد عن المائة يرى أنها تقيس الاتجاه الذي يريد قياسه، وتغطي مدى الموافقة أو الرفض ، ثم تُعرض هذه العبارات على مجموعة من المحكمين في ميدان المعرفة والتخصص لمعرفة أي العبارات يمثل أقصى درجات الإيجابية، وأيها تمثل أقصى درجات السلبية، ثم يضع وزنًا لكل عبارة لحساب القيمة الوسطية لترتيب المحكمين لهذه العبارات على مقياس يتدرج طوله نقطة تمثل أحد طرفي المقياس حالات التفضيل جدًا لموضوع الاتجاه، كما يمثل الطرف الآخر الحالات غير المفضلة جدًا لموضوع الاتجاه، أمَّا نقطة الوسط فهي تمثل الموقف المحايد .

رابعًا– طريقة مقياس التباين اللفظي: – الذي يتمثل بوجود معنى للمفهوم الذي يشير إلى السمة المطلوب قياسها ومضاد لهذا المعنى، بحيث ترتب المعاني ومضاداتها على مقياس يتكون من سبعة تداريج حيث يطلب من المفحوص وضع إشارة عند التدريج الدال على شعوره بين المعنى ونقيضه، بحيث يشكل ذلك خريطة للفرد أو المجموعة تدل على النواحي الانفعالية للسمة التي يقيسها المقياس.

دور البيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية في تنمية الاتجاهات البيئية للطلاب

يري الباحثان أنَّ الاتجاهات تعتبر إحدى المحاور المهمة في الدراسات النفسية والتربوية، ولها ارتباطًا كبيرًا بسلوك الفرد وأفعاله، فالبيئة الاجتماعية للفرد بداية من الأسرة إلى الجيران والأصدقاء ومن ثمَّ المجتمع المحيط بما فيه من عادات وتقاليد توثر تأثيرًا كبيرًا في تنمية اتجاهات الفرد نحو العديد من القضايا والتي منها اتجاهاته البيئية، ويمكن القول أنَّ البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية أكثر ارتباطًا مع بعضهم البعض، فالبيئة الثقافية هي تلك البيئة التي صنعها الإنسان متمثلة في الأفكار والفن والعرف والقانون والمعرفة الإنسانية بشكل عام، وهذا لا يمكن أن يكون إلاَّ في ظل وجود بيئة اجتماعية، كل ذلك يُسهم في تنمية معارف الفرد وتوجيه سلوكه واتجاهاته الوجهة التي يأمل المجتمع ومؤسساته في أن تتحقق لدى أفراده، وهذه مناطة بمؤسسات التربية غير المقصودة، وكلما عاش الفرد في بيئة اجتماعية وثقافية تعمل على تنميته وتزويده بالمعلومات والمعارف البيئية

منذ المراحل الأولى في طفولته أثر ذلك ايجابيًا في المستقبل على أن تكون اتجاهاته وسلوكياته إيجابية تجاه البيئة التي يعيش فيها، وتتولى البيئة التربوية هذا الدور فيما بعد بما يتعلمه في البيئة التربوية عند التحاقه بالمؤسسات التعليمية بداية من الروضة إلى المدرسة إلى الجامعة، بل يعتبر الكثير من المهتمين بهذا الجانب أنَّ الجانب التربوي بما يتضمنه أهداف ومحتوى ووسائل وأنشطة وكادر تعليمي مؤهل له الدور الكبير في تنمية الاتجاهات البيئية للطلاب، وهو ما يسمى بالتربية المقصودة ويرى البعض أنَّ ما يكتسبه من البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية مرده وسببه هو البيئة التربوية، فالمجتمع أعطى أهمية كبيرة إلى المؤسسات التربوية وخصص لها الدعم البشرى والمالي لتحقيق أهدافها والتي منها الحفاظ على البيئة وحمايتها وصيانة مواردها وتحقيق التنمية المستدامة، وهذا لا يتأتى إلَّا بتضمين البعد البيئي في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية لكل المراحل التعليمية بحيث تنمو معارف التلميذ ويزداد وعيه البيئي متزامنًا مع نموه المعرفي والعقلي والتعليمي، بحيث نجد الطالب في المرحلة الجامعية له من المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية ما يدل على أنَّ النظام التربوي في المجتمع أعطى أهمية وأولوية للبيئة ضمن أهدافه التعليمية العليا والإجرائية في مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلى تظافر بقية مؤسسات المجتمع لتحقيق هذا الهدف . كما أنَّ البيئة الجامعية تزيد من تدعيم المعارف والاتجاهات البيئية الإيجابية لدى طلابها من خلال ما توفره لهم في المقررات الدراسية العامة والتخصصية والأنشطة الطلابية المصاحبة، وحث الطلاب على إعداد بحوث عن البيئة، وإيجاد حلول لمشكلاتها وربط قطاعات المجتمع مع كليات الجامعة ومراكزها البحثية لخدمة البيئة.

الإجراءات المنهجية

منهج البحث:

اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تُطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع البحث: –

يتمثل مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية جامعة سرت، حيث بلغ عددهم (1299) طالبًا وطالبة، خلال العام الجامعي 2019-2020.

عينة البحث: –

حُدِّدَ حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع، حيث يبلغ عدد المجتمع (1299) طالبًا وطالبة أُخذت منه عينة بلغ حجمها (129) مفردة، أُختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

حدود البحث: –

الحد البشري: يتكون من طلبة وطالبات كلية التربية جامعة سرت.

الحد المكاني: اجريت الدراسة على طلاب كلية التربية الكائنة بمدينة سرت.

الحد الزمني: – يُقصد به المدة التي استغرقها توزيع وتجميع أداة البحث في الفترة من (10 فبراير إلى 20 فبراير)2020.

أداة البحث:

أُسْتُخْدِمتْ استمارة الاستبيان، وتضمنت الاستمارة ثلاثة محاور، وكل محور تضمن مجموعة من الأسئلة التي تُعرض على المبحوثين، وهم عينة من طلاب كلية التربية بجامعة سرت.

الصدق والثبات: عُرِضَ الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، للتأكد من مدى ملائمة فقرات الاستبيان لتحقيق الغرض منه، ومن ثمَّ الأخذ بملاحظاتهم في الصورة النهائية للاستبيان. وبعد جمع البيانات تم أُسْتُخْدِمت المعالجات الإحصائية التالية (معامل ارتباط ألفا كرو نباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث، وكانت نسبة الثبات 80%و استخدامنا الجداول التكرارية والنسب المئوية لتحليل البيانات الميدانية.

الأساليب الإحصائية:

أُسْتُخْدِمَ البرنامج الإحصائي SPSS لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وهو برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية.

تحليل وتفسير البيانات:–

جدول (1) يوضح النوع لأفراد العينة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	21	%16.3
أنثى	108	%83.7
المجموع	129	%100

يتضح من الجدول (1) أنَّ الذكور أقل نسبة من الإناث حيث بلغ عدد الذكور (21) بنسبة 16.3% ، ومن ثم الإناث بلغ عددهن (108) بنسبة 83.7% حيث يمثلن أغلب العينة.

جدول(2) يوضح الفئة العمرية لأفراد العينة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
19 -21	49	%38.0
22 -24	39	%30.2
25 –فأكثر	41	%31,8
المجموع	129	%100

يبين جدول (2) الفئة العمرية للمبحوثين والتي تراوحت من 19 سنة إلى25 فأكثر على النحو التالي حيث بلغت الفئة العمرية (19 – 21) 49 مفرده بنسبة 38.0% ، ثم يليها الفئة العمرية (25 – فأكثر) و بلغ عددها 41مفرده بنسبة (31.8%) وأخيرًا الفئة(22-24)وبلغ عددها 39مفرده بنسبة 30.2% .

جدول (3) دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية

م	المحور الاول :دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية . Percent 100.0 129	موافق		موافق إلى حدما		غير موافق		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أساهم أنا وأسرتي في نظافة شارعنا .	121	93.8	6	4.7	2	1.6	129	100
2	أفضل المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة.	73	56.6	43	33.3	13	10.1	129	100
3	ينبغي تنظيم النسل للحد من التضخم السكاني .	67	51.9	40	31.0	22	17.1	129	100
4	أرغب في المشاركة في حملات التوعية البيئية .	90	69.8	32	24.8	7	5.4	129	100
5	أحرصُ على عدم تلويث الأماكن الطبيعية التي أزورها .	100	77.5	27	20.9	2	1.6	129	100
6	أشعر أنَّ توعية الناس بقضايا البيئة عبر وسائل الاعلام غير مجدية.	20	15.5	38	29.5	71	55.0	129	100
7	اعتقد أنَّ التنشئة الأسرية لها دورًا كبيرًا في الوعي البيئي.	116	89.9	13	10.1	–	–	129	100
8	في رأيي أنْ تصرف الفرد تجاه البيئة سلبًا أو إيجابًا إنما يعكس البيئة الاجتماعية لذلك الفرد .	90	69.8	34	26.4	5	3.9	129	100
9	من الضروري أن نعلّم أولادنا أنَّ ديننا الإسلامي يدعو إلى المحافظة على البيئة .	114	88.4	15	11.6	–	–	129	100
10	أعارض وجه نظر البعض في ان مشكلات البيئة الاساسية سببها الإنسان.	31	24.0	39	30.2	58	45.0	129	100

يتضح من جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى المجتمع الليبي. حيث أجاب أفراد العينة على الفقرة رقم (1) أسهم أنا وأسرتي في نظافة شارعنا، بموافق وبلغ عددهم (121) بنسبة 93.8 %، في حين أجاب على الفقرة (2) أُفضّلُ المشاركة في الرحلات التي تهدف إلى التعرف على البيئة بموافق والبالغ عددهم (73) بنسبة 56.6%. ثم يليها الفقرة (3) ينبغي تنظيم النسل للحد من تضخم السكاني ، أجاب بموافق (67) بنسبة 51,9%، ثم يليها الفقرة (4) أرغبُ في المشاركة في حملات التوعية

البيئية ،حيث أجاب أغلب أفراد العينة بموافق وكان عددهم (90) بنسبة 69.8%، ثم يليها الفقرة (5) أحرصُ على عدم تلويث الأماكن الطبيعية التي أزورها وهنا أيضًا أجاب أغلب أفراد العينة بموافق (100) بنسبة 77،5% ثم يليها الفقرة(6) أشعر أنَّ توعية الناس بقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام غير مجدية حيث أجاب بغير موافق (71)بنسبة 55.0% ، ويليها الفقرة (7) اعتقد أنَّ التنشئة الأسرية لها دورًا كبيرًا في الوعي البيئي، وكانت أغلب الإجابات بموافق (116)بنسبة 89.9% ثم يليها الفقرة (8) في رأيي أنَّ تصرف الفرد تجاه البيئة سلبًا أو إيجابًا إنما يعكس البيئة الاجتماعية لذلك الفرد حيث أجاب (90) من أفراد العينة بموافق بنسبة 69.8% ويليها الفقرة (9) من الضروري أنَّ نعلم أولادنا أنَّ ديننا الإسلامي يدعوا إلى المحافظة على البيئة حيث أجاب أغلب أفراد العينة بموافق وعددهم (114) بنسبة 88.4%ومن ثم الفقرة (10) أُعارض وجه نظر البعض في أنَّ مشكلات البيئة الأساسية سببها الإنسان وكانت أغلب الإيجابيات بغير موافق وعددهم (58)45.0% . وهذا يدل على أنَّ أغلب الإجابات على الفقرات السابقة كان بموافق أي كلها إيجابية وتحث على أهمية دور البيئة الاجتماعية في تنمية الاتجاهات البيئية لدي الطلبة، وكما تبين أنَّ للتنشئة الاجتماعية الأسرية للطالب في أسرته ومن ثمَّ في المؤسسات التعليمية له دورًا كبيرًا في معرفته للبيئة وأهميتها وبالتالي يسهم في تنمية الاتجاهات البيئية لديه، وأيضًا وسائل الإعلام وكذلك اتضح أنَّ المشكلات البيئية الأساسية سببها الإنسان حسب وجهة نظر المبحوثين.

جدول (4) دور البيئة الثقافية في تنمية الاتجاهات البيئية

م	المحور الثاني: دور البيئة الثقافية في تنمية الاتجاهات البيئة.Percent 100.0 129	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أفضّلُ استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات.	79	61.2	32	24.8	18	14.0	129	100
2	أرى أنَّ إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمرٌ مهمٌ.	91	70.5	23	17.8	15	11.6	129	100
3	اعتقد أنَّ الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية .	75	58.1	38	29.5	15	11.6	129	100
4	اعتقد أنَّ حماية البيئة مسئولية الجهات الحكومية فقط.	18	14.0	18	14.0	93	72.1	129	100
5	اتصور أنَّ لكل مواطن الحرية في استخدام المواد لطبيعية الموجودة في البيئة مثل ما يريد.	33	25.6	39	30.2	57	44.2	129	100
6	ينبغي الترشيد وعدم الإسراف في مناسباتنا الاجتماعية .	90	69.8	27	20.9	12	9.3	129	100
7	في رأيي أنَّه يجب المحافظة على كل ثقافتنا وسلوكياتنا لأنَّها كلها إيجابية.	64	49.6	49	38.0	16	12.4	129	100
8	اعتقد أنَّ التطور التكنولوجي أسهم في تطور ثقافتنا إلى الافضل.	55	42.6	50	38.8	24	18.6	129	100
9	اعتقد أنَّه لا علاقة للبيئة الثقافية للفرد بمدى مراعاته للبيئة وحمايتها .	35	27.1	24	18.6	70	54.3	129	100
10	من الضروري عدم اعتبار أنَّ كل متعلم مثقف أو كل غير متعلم غير مثقف.	76	58.9	23	17.8	30	23.3	129	100

يتضح من الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور البيئة الثقافية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى المجتمع الليبي .حيث أجاب أفراد العينة على الفقرة رقم (1) أفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات بموافق وكان عددهم (79) بنسبة 61.2 % في حين أجاب على الفقرة (2) أرى أنَّ إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر مهم بموافق والبالغ عددهم (91)بنسبة 70.5%ومن ثم الفقرة (3) اعتقد أنَّ الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية حيث أجاب بموافق (75) بنسبة 58.1%ويليها الفقرة (4) اعتقد أنَّ حماية البيئة مسئولية الجهات الحكومية فقط وأجاب بغير موافق حيث بلغ عددهم (93) بنسبة 72.1%وهذا يعني أنَّ مسؤولية حماية البيئة تخص المجتمع ككل وليس الجهات الحكومية فقط ومن ثم الفقرة (5)

أتصور أنَّ لكل مواطن الحرية في استخدام المواد لطبيعية الموجودة في البيئة مثل ما يريد حيث أجاب أيضًا بغير موافق (57)بنسبة 44.2% مما يدل على الوعي البيئي للمبحوثين ويليها الفقرة (6) ينبغي الترشيد وعدم الإسراف في مناسباتنا الاجتماعية وكانت الإجابة بموافق(90) بنسبة 69.8% ومن ثم الفقرة (7) في رأيي أنَّه يجب المحافظة على كل ثقافتنا وسلوكياتنا لأنها كلها ايجابية أجاب (64) بموافق بنسبة 49.65و (49) بموافق إلى حد ما بنسبة38% ويليها الفقرة (8) اعتقد أنَّ التطور التكنولوجي أسهم في تطور ثقافتنا إلى الأفضل حيث أجاب بموافق (55) بنسبة 42.6% ومن ثمَّ الفقرة (9) أعتقد أنَّه لا علاقة للبيئة الثقافية للفرد بمدى مراعاته للبيئة وحمايتها وأجاب بغير موافق (70) 54،3% وهذا يدل على أنَّ الثقافة البيئية للفرد تسهم في حماية البيئة أمَّا الفقرة (10) من الضروري عدم اعتبار أنَّ كل متعلم مثقف أو كل غير متعلم غير مثقف، فأجاب بموافق (76)بنسبة 58.9% وهنا أيضًا كانت أغلب إجابات المبحوثين بموافق أي إيجابية ويتضح من خلال تحليل هذا المحور أنَّ للبيئة الثقافية متمثلة في ما تقدمه الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية كذلك وسائل الاتصال الاجتماعي وما بها من صفحات تهتم بالبيئة يُضاف إلى ذلك ثقافة الأسرة نفسها وسلوكياتها تجاه البيئة كلها لها دور مهم في التعامل مع البيئة المحيطة للإنسان وإنَّ التطور التكنولوجي أسهم في ثقافتنا بشكلٍ أفضل .

جدول (5) دور البيئة التربوية في تنمية الاتجاهات البيئية

م	المحور الثالث :دور البيئة التربوية في تنمية الاتجاهات البيئية. 100.0 129 Percent	موافق		موافق الي حدما		غير موافق		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أحاور زملائي في كثير من الأحيان عن السلوك البيئي الخاص لبعض الطلاب .	85	65.9	34	26.4	10	7.8	129	100
2	أرى أنَّ سلوكيات بعض الأساتذة تتنافى مع المحافظة على البيئة .	49	38.0	49	38.0	31	24.0	129	100
3	لا داعي لتضمين مسابقة المعلومات البيئية ضمن أنشطة الكلية .	16	12.4	34	26.4	79	61.2	129	100
4	يقتضي إضافة مقرر عن البيئة وحمايتها في كل مراحل التعليم.	90	69.8	31	24.0	8	6.2	129	100
5	أعتقد أنَّ وعي الإنسان بالبيئة وحمايتها شيء يخص الأسرة وليس مؤسسات التعليم .	34	26.4	24	18.6	71	55.0	129	100
6	أنا غير مقتنع بأنَّ البيئة تواجه مشاكل كثيرة .	19	14.7	14	10.9	96	74.4	129	100
7	لا ينبغي زيادة مناهج عن البيئة وحمايتها لأنَّ المناهج كثيرة على الطلاب.	45	34.9	53	41.1	31	24.0	129	100
8	في رأيي أنَّ دراستي لبعض المقررات البيئية في الكلية اثرت في تنمية اتجاهاتي إيجابيًا نحو البيئة	78	60.5	35	27.1	16	12.4	129	100
9	أشارك في المعرض البيئي إذا طلبت مني الكلية ذلك .	95	73.6	24	18.6	10	7.8	129	100
10	من الأفضل أن يُكلف الأساتذة الطلاب بإنجاز بحوث مشاريع بيئية .	91	70.5	29	22.5	9	7.0	129	100

يتضح من الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور البيئة التربوية في تنمية الاتجاهات البيئية لدى الطلاب ،حيث أجاب أفراد العينة على الفقرة رقم (1) أحاور زملائي في كثير من الأحيان عن السلوك البيئي الخاص لبعض الطلاب بموافق البالغ عددهم (85) بنسبة 65.9% وأيضًا أجاب على الفقرة (2) أرى أنَّ سلوكيات بعض الأساتذة تتنافى مع المحافظة على البيئة بموافق(49) بنسبة 38.0% ويليها الفقرة (3) لا داعي لتضمين مسابقة المعلومات البيئية ضمن أنشطة الكلية حيث أجاب بغير موافق (79) بنسبة 61.2ومن ثم الفقرة (4) يقتضي إضافة مقرر عن البيئة وحمايتها في كل مراحل التعليم كانت إجاباتهم بموافق (90) بنسبة69% بينما أجاب على الفقرة (5) اعتقد أنَّ وعي الإنسان بالبيئة وحمايتها شيء يخص الأسر وليس مؤسسات التعليم بغير موافق (71) بنسبة 55.0 %وهذا يعني أنَّ المؤسسات التعليمية مسؤولة عن وعي الإنسان بالبيئة ، والفقرة (6) أنا غير مقتنع بأنَّ البيئة تواجه مشاكل كثيرة حيث أجاب (96) بنسبة 74.4% بغير موافق ويليها الفقرة (7) لا ينبغي زيادة مناهج عن البيئة وحمايتها لأنَّ المناهج كثيرة على الطلاب حيث أجاب بموافق إلى حد ما (53) بنسبة % ومن ثم الفقرة (8) في رأيي أنَّ دراستي لبعض المقررات البيئية في الكلية أثَّرت في تنمية اتجاهاتي إيجابيًا نحو البيئة وكانت الإجابة بموافق (78) بنسبة 60.5% ويليها الفقرة (9) أشارك في المعرض البيئي إذا طلبت مني الكلية ذلك وأجاب بموافق البالغ عددهم (95) بنسبة 73.6 % والفقرة (10) من الأفضل أنَّ يكلف الأساتذة الطلاب بإنجاز بحوث مشاريع بيئية أيضًا أجاب بموافق (91) بنسبة 70.5 % . يتبين لنا من هذا الجدول أنَّ بعض المقررات والأنشطة والمسابقات البيئية في الكلية أسهمت في تنمية الاتجاهات البيئية للطلبة وهذا يدل على أهمية دور البيئة التربوية للفرد .ويتضح من خلال تحليل هذا المحور أنَّ الطلاب مقتنعين وبنسبة كبيرة بضرورة وجود مقرر دراسي في الجامعة من أجل تعريفهم بالبيئة وتنمية وعيهم بها وبالمشكلات التي تتعرض لها ، كما أنهم أبدوا استعدادًا للمشاركة بالأنشطة والمعرض البيئية إذا طُلب منهم ذلك ، كذلك استعدادهم للقيام ببحوث ودراسات عن البيئة والمشكلات التي تتعرض لها، وهذا مؤشر جيد يفيد بأن الطلاب مستعدون للتعرف على البيئة المحيطة والإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة عليها.

جدول (6) العراقيل التي تواجه تنمية الاتجاهات البيئية

م	المحور الرابع: العراقيل التي تواجه تنمية الاتجاهات البيئية 129 Percent 100.0	موافق		موافق الي حدما		غير موافق		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	قلة إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة .	77	59.7	29	22.5	23	17.8	129	100
2	عدم تشجيع مشروعات التربية البيئية .	58	45.0	28	21.7	43	33.3	129	100
3	لا يوجد اعتماد أسلوب المسابقات البيئية سواء عن طريق الصور أو الرسوم أو المقالات لإبراز المشكلات البيئية .	60	46.5	49	38.0	20	15.5	129	100
4	لا أفضل الاستماع إلى المختصين عند إلقائهم محاضرات توعوية نظرية .	36	27.9	23	17.8	70	54.3	129	100
5	قلة التعاون بين قطاع التعليم الهيئة في إعداد البرنامج الوطني للتربية البيئية.	104	80.6	21	16.3	4	3.1	129	100
6	قلة تبادل المعلومات والخبرات في التربية البيئية مع الدول المختلفة والمنظمات العربية والدولية .	62	48.1	40	31.0	27	20.9	129	100
7	أعارض إضافة مقررات عن البيئة في المرحلة الجامعية لأنها ليست تخصصي.	41	31.8	33	25.6	55	42.6	129	100
8	قلة توفير الإمكانيات المادية للإسهام في حماية البيئة ونظافتها .	103	79.8	23	17.8	3	3	129	100
9	ندرة إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية .	66	51.2	49	38.0	14	10.9	129	100
10	قلة تناول الباحثين في الجامعة المشكلات البيئية وإيجاد الحلول لها .	91	70.5	31	24.0	7	5.4	129	100

يتضح من الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس أهم العراقيل التي تواجه تنمية الاتجاهات البيئية .حيث تمت الإجابة على الفقرة (1) قلة إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة بموافق وبلغ عدد الإجابات (77) بنسبة 59.7 % ، ثم يليها الفقرة (2)عدم تشجيع مشروعات التربية البيئية حيث تمت الإجابة عليها بموافق وبلغ عدد الإجابات (58) بنسبة 45.0% ، ثم يليها الفقرة (3) لا يوجد اعتماد أسلوب المسابقات البيئية سواء عن طريق الصور أو الرسوم أو المقالات لإبراز المشكلات البيئية. حيث تم الإجابة عليها بموافق وبلغ عدد الإجابات (60) بنسبة 46.5% ثم يليها الفقرة(4) لا أفضّل الاستماع إلى المختصين عند إلقائهم محاضرات توعوية نظرية . تمت الإجابة عليها بغير موافق وبلغ عدد الإجابات (70)% ، ثم يليها الفقرة(5) ينبغي التعاون بين قطاع التعليم الهيئة في إعداد البرنامج الوطني

للتربية البيئية . أيضًا تم الإجابة عليها بموافق (104) بنسبة 80.6 %، ويليها الفقرة (6) قلة تبادل المعلومات والخبرات في التربية البيئية مع الدول المختلفة والمنظمات العربية والدولية. حيث أجاب بموافق و بلغ عدد الإجابات (62) بنسبة 48.1% ، ومن ثم الفقرة (7) أعارض إضافة مقررات عن البيئة في المرحلة الجامعية لأنها ليست تخصصي، حيث أجاب بغير موافق وبلغ عددهم (55)بنسبة 42.6% ، ويليها الفقرة (8) قلة توفير الإمكانات المادية للإسهام في حماية البيئة ونظافتها. كانت أغلب الإجابات بموافق وبلغ عددهم (103) بنسبة 79.8%، ويليها الفقرة (9) ندرة إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية. حيث أجاب بموافق وبلغ عددهم (66) بنسبة 52.2%، ويليها الفقرة (10) قلة تناول الباحثين في الجامعة المشكلات البيئية وإيجاد الحلول لها. تم الإجابة عليها بموافق وبلغ عددهم (91) بنسبة 70.5%. هذا يدل على أنَّ هناك عراقيل تواجه تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعة منها قلة إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة، ولا يوجد اعتماد أسلوب المسابقات البيئية سواء عن طريق الصور أو الرسوم أو المقالات لإبراز المشكلات البيئية، وقلة توفير الإمكانات المادية للإسهام في حماية البيئة ونظافتها و عدم تضمين المقررات الدراسية الإجبارية مقرر يهتم بتعريف وتنمية وعي الطلاب بالبيئة ووضع أنشطة طلابية مصاحبة تسهم في تدعيم هذا الهدف.

النتائج: -

1. بينت نتائج البحث أنَّ للبيئة الاجتماعية دورًا في تنمية الاتجاهات البيئية من حيث الحرص على عدم تلوث الأماكن الطبيعية عند زيارتها والتأكيد على أنَّ التنشئة الأسرية لها دور كبير في الوعي البيئي ، كما أوضحت النتائج أنَّ تصرف الفرد تجاه البيئة سلبًا أو إيجابًا إنما يعكس البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ذلك الفرد ، وحثت على تعليم أولادنا أنَّ ديننا الإسلامي يدعوا إلى المحافظة على البيئة .

2. كما أظهرت النتائج أنَّ للبيئة الثقافية دورًا في تنمية الاتجاهات البيئية من حيث أنَّه يوجد وعي بيئي بالنسبة لاستخدام المبيدات الحشرية وإعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية وحثت على الترشيد وعدم الاسراف في مناسباتنا الاجتماعية وأكدت على أنَّ التطور التكنولوجي أسهم في تطور ثقافتنا إلى الأفضل وإنَّ من الضروري عدم اعتبار أنَّ كل متعلم مثقف أو كل غير متعلم غير مثقف .

3ـ أظهرت النتائج أنَّ للبيئة التربوية دورًا في تنمية الاتجاهات من خلال أهمية بعض المقررات والأنشطة والمسابقات البيئية، وحثت على أنَّ يكلف الأساتذة الطلاب بإنجاز بحوث مشاريع بيئية وأكدت على ان دراسة بعض المقررات البيئية في الكلية أثرت في تنمية الاتجاهات إيجابيا نحو البيئة. واتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة نوريس وجوليت والتي توصلت الي ان الطلاب المتعلمين بيئيا وخاصة في مؤسسات التعليم العالي يتم تعزيزهم لتعزيز التربية البيئية في نيجيريا واختلفت مع ما جاء في دراسة (فاطمة محمد) والتي توصلت في احدى نتائجها انه لا توجد فروق في اتجاهات الطلبة نحو البيئة سواء درسوا مقررات بيئية او لم يدرسوا.

4. أوضحت نتائج البحث الحالي أنَّ هناك مجموعة من العراقيل تواجه تنمية الاتجاهات البيئية لدى طلاب الجامعة منها قلة إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة ولا يوجد اعتماد أسلوب المسابقات البيئية سواءً عن طريق الصور أو الرسوم أو المقالات لإبراز المشكلات البيئية، و قلة توفير الإمكانات المادية للمساهمة في حماية البيئة ونظافتها و ندرة

إدخال مادة التربية البيئية ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية. وهنا اتفقت النتيجة مع ما جاء في دراسة (اماني احمد) في ارتفاع مستوي الوعي البيئي والتعرف على المشكلات التي تحول دون الاتجاهات البيئية كضعف الامكانيات المادية وغياب قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ، وأضاف البحث ان للبيئة الاجتماعية والثقافية والتربوية دور في تنمية الاتجاهات البيئية ، و كذلك معرفة العراقيل التي تحول دون تنمية الاتجاهات لدى طلاب الجامعة في المجتمع الليبي.

التوصيات: ـ

1. إدخال مادة لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية تسمى مادة الثقافة البيئية أو التربية البيئية .
2. تشجيع البحوث ومشايع التخرج عن البيئة ومشكلاتها.
3. ربط الجامعة بالمجتمع، وتفعيل الأنشطة الطلابية ذات العلاقة بالبيئة، بهدف زيادة الوعي البيئي وبالتالي تنمية الاتجاهات البيئية .
4. إقامة الندوات والحملات التوعوية الخاصة بالبيئة .
5. ينبغي التعاون بين قطاع التعليم والهيئة العامة للبيئة في إعداد البرنامج الوطني للتربية البيئية.
6. توفير الإمكانات المادية للإسهام في حماية البيئة ونظافتها .

7. تبادل المعلومات والخبرات في التربية البيئية مع الدول المختلفة والمنظمات العربية والدولية.

الهوامش:

[1] – غيث ، محمد عاطف قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2006 ص368

[2]– سحر أمين كاتو ت ، البيئة والمجتمع، دار دجلة للنشر ، الأردن ، الطبعة العاشرة 2009ص10.

[3]– أحمد فاتح داهم ، اثر البيئة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)في التنشئة والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة ـ مجلة العلوم التربوية ـ العدد الرابع ـ مجلد 1 ـ اكتوبر 2017ف ـ ص270

[4]– طعت منصور ، دارسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية،العدد2، المجلد 13، 1985 ، ص 149،ص239.

[5]– .عبدالعزيز موسى، المناهج الدراسية والنظريات ، دار المسيرة 2004 ص19

[6]– منصور بن مصلح (2007)، الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة ، ورقة عمل مقدمة الى اللقاء الثاني عشر للأشراف التربوي ،تبوك السعودية ،29-31 – مايو.

[7]– فدوى فرحات دربي ، الاتجاهات البيئية للشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية ، اتجاهات الشباب نحو المشاركة في حماية البيئة ، مجلة جامعة بنغازي العلمية ، السنة الرابعة والعشرون ، العدد الاول و الثاني2011.ص5

[8]–أماني أحمد محمد ،(2001)،دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها في المشاركة والاحجام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .

[9] – فاطمة محمد الخير الصديق (2014) الاتجاهات نحو البيئة لدي طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات – المجلة الدولية التربوية المتخصصة . المجلد (3).العدد 8

[10]. Norris I. Erhabor & Juliet U. Don, Impact of Environmental Education On the Knowledge and Attitude of Students Towards the Environment

pp. 5367-5375 | Article Number: ijese.2016.399

-Published Online: August 12, 2016

[11]– نادر فهمى الزيود وهشام عامر عليان، مبادى القياس والتقويم في التربية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، الطبعة الثانية1998. 56-58.

[12] – أحمد القاني وعلى احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، دار عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الاولى 1999 ص 7.

[13] – أحمد الامين على ،(2005)، أثر تضمين البعد البيئي في برامج الانشطة المدرسية اللاصفية على تنمية المعارف والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ص56.

[14] – سميرة شندي ، قراءات في علم النفس الاجتماعي ، مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة ،القاهرة ، الطبعة الاولى 1999ص62.

[15] – صبري الدمرداش وابراهيم محمود ، الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1985ص9-10 .

[16] – بشير البكري، الانسان – البيئة – التنمية ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، الخرطوم 1996ص22.

[17] – حسيني محمد ابراهيم ، أثر البيئة المدرسية على الاتجاهات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس 2001ص19.

[18] – أحمد الامين على ،(2005)مرجع سبق ذكره ، ص56،-60.